اوربية تحب عراقيا

Une Européenne s'attache à un Irâqien.

وما (حسن) إلّا فتى ذو ملاحة وقد نال في الآداب أسمى المراتب
وفي البصرة الفيحاء حط متاعه يتاجر بالاموال تحت المتاعب
وسار الى الميناء يختار مركبا وليس له إلّا بضاعات كاسب
رأى مركبا ينوي البراح بركبه وشيكا الى قطر الحجاز المقارب
فأودعه تلك البضائع مزمعا رحيلا الى ما فيه خير المكاسب
رأته فتاة غضة الجسم كاعب تطل على الركاب من كل جانب
وتلك لربان السفين سليلة أبوها فرنجي رفيع المناصب
فسادته من شوق أثار بقلبها سعير غرام اقلق النفس غالب
ولم يصطبر حتى أجاب نداءها إجابة مسكين لاكرام واهب

بناء صرح الحب

وقد بنيا صرح الوداد بسرعة يؤولها القاصي بشتى المذاهب
وسارا ببحر يرعب الاسد موجه وكل له في الحب سر العجائب
أضاءهما البدر المنير تحننا كأن له في الحب عنوان راغب
فكم قضيا الساعات لهوا وبهجة وفوقهما البدر الجميل كراهب

سقوط حسن في البحر الاحمر

مضى الصب كيما يستحم بجانب ولم يدر ان يلقى عظيم المصائب
ومن قدم زلت به وهو غافل الى البحر لم يعلم به غير راكب
وغاص بأمواج يهول اضطرابها وقد ظن ان الموت اقرب صاحب
وكان بانواع السباحة ماهرا فلم يبد للامواج مظهر تاعب

نعي الحبيب في المركب

ونادى مناد في السفينة ناعيا حبيبا هوى في رحب بحر الغرائب
فبالنداء مفجع يبعث الاسى الى كل قلب للحنان مؤالب
وجاؤوا الى الربان يبغون عطفه لانقاذه قبل امتداد النوائب
فقال عمري لات ساعة منقذ فقد قضي الامر الردي العواقب

شعور الحبيبة

ولما احست بنته هاج حزنها فلم تر حبا لم يتغص بشائب
وشبت لها في القلب نار لفقده فلم تتأخر عن تحري المواجب
فصاحت بصوت يسلب العقل وقعه: أبي أحيني حتما بارجاع غائبي
وإلا فهذا البحر لاشك منقذي من الحزن من بعد الحبيب المصاحب
فقال لها: يابنتي استيقظي فما تأملك يجدي اندحار المصاعب
فهمت بما قالت وهم بردها ولم تقتنع إلا بنيل المطالب

البحث عن الحبيب

فارسل من يأتي به فوق قارب اذا كان حيا بعد تلك المصائب
رأى شبحا فيه حراك وفوقه جناح حياة خافق غير واصب
فالفاه كرارا بميدان معرك من الموج ليس الموت فيه بناشب
فأنقذه والخوف ضعضع جسمه وأبدت به الاهوال اردى الشوائب
وجاء به للراكبين بفرحة وجفت دموع العين بعد المساكب
وهشت فتاة الحسن هشة مبهج به تبتغي من ذاك ردع النوائب
وآن لصبين التقاء تحقف عذابا له في القلب انكى المثالب

الفراق

واذ قاربا ميناء (جدة) اصبحا على جرف التفريق قصد التذاهب
فقالت له: ويل لقلبي فانه سيضنى من البعد الكثير المتاعب
فيا صبر افقني لتدفع لوعتي وتدحر حزنا لايحن لناصب
وقال ابوها: لانفارق عزيزتي وحقق مناها بالوداد المواظب
احبتك جا وهي في الحب حرة ولست على استحبابها بالمشاغب
اجابهما والقلب يذوي بحسرة على الطائر الميمون ذات المناقب
فحبك في قلبي اثيل وموقد حشاي دعيني اختبط في الغرائب
حبيب بارض الشرق ظل ممذبا ومحبوبة تهواه عند المغارب
فما انحس الاوقات اوقات مفصم لعروة حب مفعم بالعجائب
وما الحب إلا نعمة مستديمة اذا لم تمزقها النوى بالمخالب

الكاظمية مصطفى جواد